

# حرية السارق وعبودية المسروق في «ايلات» - السوق الحرة

## العمال العرب يعيشون بؤس العبودية التامة

حق يحصله العمال لأول مرة

حصل ٧ من عمال المناطق المحتلة يعملون في مصنع ايرون للمعادن بالخناجر الاحمر لأول مرة على حق بدل اجازة الاستجمام التي يستفيد منها العمال الاسرائيليون وحملة هوية القدس . حسب القانون يجب لعمال المصانع اجازة استجمام تقوارج بين ١٠ و ١٥ يوما يستفيد منها العامل وزوجته واولاده، وجزت العادة طوال السنوات الماضية لهما حرمان عمال الضفة والقطاع منها . لكن العمال السبعة قابلوا ادارة مصنع ايرون وظالموا بحقهم في الاجازة ، وباطلت الادارة في البداية ، وامام وحدة العمال وصلابتهم وشابرتهم على المطالبة بحقهم وافقت الادارة على بدل اجر عشرة ايام في مدة اجازة الاستجمام المذكورة .

نفسه دون اية عناية، ويجد نفسه مجبرا على علاج نفسه على نفقة الخاصة . عدد آخر من العمال ، اشار الى ان احد العمال اصيب بـ "خربة خمس" بسبب التعب، وبسبب تعرضه لحرارة الشمس الحارقة، تركه المسارة دون اية عناية، ولولا وجود العمال لحصلت مضاعفات يصعب التكهن بنتائجها . بالنسبة ليوم العمل، فهو يتبدل من ١٠ - ١٢ ساعة، ويهورر المسارة الزيادة في ساعات العمل، بانها بدل "المواصلات" - التي لم تدفع - وبدل الطعام والسكن . وكثيرا ما يتعرض الاجر لحسومات، تحت حجج واهية يتهددها المسارة بلفة سخافة، ويكتون العمال بوعود كثيرة لتحسين قيمة الاجر بعد "الاخلاص في العمل" امام الحسومات الكثيرة، يضطر الكثير من العمال للعمل ساعات اضافية حتى ساعات متأخرة من الليل بنفس الاجر، واكثر العمال يهاجرون بان ساعات العمل الإضافية لا تحسب بدقة، وحيانا لا تسجل على الاطلاق .

على الورش المختلفة بواسطة المسارة واليوم الاول في الورشة "من اجل التعرف عليها" - كما يقول المسارة ويكتشف العمال ان التعرود على الورشة يبدأ بيوم عمل شاق غير محسوب لصالح العمال، بحجة انهم عملوا "وقتا قليلا" ، لا يستحق التسجيل . ومع الايام، يعرف العمال بعد استفسارات عديدة من مسؤولي الشركات التي يشتغلون بها، ان اجرة المواصلات واجرة يوم العمل الاول يتفاضل الصغار . يقول عامل (اصر على تسمية نفسه بـ "المتعصب") منذ اليوم الاول ارتكنا ان المسارة ، يشتغلوننا كعبيد فاقدين لحرمتهم ، حتى في الاحتجاج ١١

في منطقة الخليل، ثلاثة مسارة، يقول العمال، انهم يخططون للعالم واحد المسارة الكبار في المنطقة . وهو لا الثلاثة العامل في العمل ساعات اضافية حتى في ساعات الليل "الجميلة" وعن الشقاق السكنية "الفاخرة" التي توفر للعمال ، وعن "الجميلة" في مياه البحر ووعود اخرى كثيرة .

تصبح عمل خاص الى "ايلات" ، اد ان الحصول عليه عن طريق العمال يكاد يكون مستحيلا . اما بالنسبة للمسارة ، فالحصول عليه في غاية السهولة (١٤) . والتصاريح تعتبر بمثابة الخطوة الاولى لاقتراض العمال، حيث بدون حياتها . هناك في "ايلات" يتعرض العامل للظرد الفوري من قبل افراد الشرطة المتشرفين في شوارع واحياء المدينة المختلفة ، ويحصل كثيرا، في حالة نظوب خلاف بين العمال والمسارة . ان يجد العامل نفسه مطاردا كاتسان غير مرغوب في وجوده، حيث يتم "قلده" خارج حدود ايلات . والمسافة الطويلة الى "ايلات" عبر خط صحراوي متدجج بالحواجز ونقاط التفتيش . يتم الاتفاق في البداية بان تكون اجرة مواصلاتها على نفقة المسارة . ولكن المسارة فيما بعد يتحملون من دفعها ، ويتدعون بان اجرة المواصلات محسوبة ضمن قيمة الاجر الذي يقاضاه العامل . ما ان يصل العمال، وغالبا ما يصلون منهكين، حتى يجري توزيعهم

على مدار شهر كامل، وفي الوقت الذي يهرس فيه المسارة ادعائه بان العامل مرض خلال العمل، وتعطل عن عمله اكثر من يوم (١٢) يقول العامل وزملاؤه ان التعذيب بسبب المرض لم يتجاوز يوما واحدا فقط، بعد ذلك اضطر العامل وزملاؤه لتهدية المسارة حتى اقر بـ ٢٥ يوم عمل .

«عمال مهرة» وآخرون وغير مهرة» افاد عدد من العمال لـ "الطليحة" بان قيمة الاجر ، يتم الاتفاق عليها سبقا، وتدفع نقدا، ولكن المسارة يعيدون الى تأخيرها من اجل الفوائد التي يربحونها من خلال تشغيلها في البنوك . ويتبع المسارة طريقة خاصة في تحديد اجور العمال، حيث يجري في البداية تقسيمهم حسب المهنة، وبعدما يقسم عمال المهنة الواحدة الى "عمال مهرة" و "عمال غير مهرة" .

«عمال مهرة» وآخرون وغير مهرة» افاد عدد من العمال لـ "الطليحة" بان قيمة الاجر ، يتم الاتفاق عليها سبقا، وتدفع نقدا، ولكن المسارة يعيدون الى تأخيرها من اجل الفوائد التي يربحونها من خلال تشغيلها في البنوك . ويتبع المسارة طريقة خاصة في تحديد اجور العمال، حيث يجري في البداية تقسيمهم حسب المهنة، وبعدما يقسم عمال المهنة الواحدة الى "عمال مهرة" و "عمال غير مهرة" .

تصبح عمل خاص الى "ايلات" ، اد ان الحصول عليه عن طريق العمال يكاد يكون مستحيلا . اما بالنسبة للمسارة ، فالحصول عليه في غاية السهولة (١٤) . والتصاريح تعتبر بمثابة الخطوة الاولى لاقتراض العمال، حيث بدون حياتها . هناك في "ايلات" يتعرض العامل للظرد الفوري من قبل افراد الشرطة المتشرفين في شوارع واحياء المدينة المختلفة ، ويحصل كثيرا، في حالة نظوب خلاف بين العمال والمسارة . ان يجد العامل نفسه مطاردا كاتسان غير مرغوب في وجوده، حيث يتم "قلده" خارج حدود ايلات . والمسافة الطويلة الى "ايلات" عبر خط صحراوي متدجج بالحواجز ونقاط التفتيش . يتم الاتفاق في البداية بان تكون اجرة مواصلاتها على نفقة المسارة . ولكن المسارة فيما بعد يتحملون من دفعها ، ويتدعون بان اجرة المواصلات محسوبة ضمن قيمة الاجر الذي يقاضاه العامل . ما ان يصل العمال، وغالبا ما يصلون منهكين، حتى يجري توزيعهم

تصبح عمل خاص الى "ايلات" ، اد ان الحصول عليه عن طريق العمال يكاد يكون مستحيلا . اما بالنسبة للمسارة ، فالحصول عليه في غاية السهولة (١٤) . والتصاريح تعتبر بمثابة الخطوة الاولى لاقتراض العمال، حيث بدون حياتها . هناك في "ايلات" يتعرض العامل للظرد الفوري من قبل افراد الشرطة المتشرفين في شوارع واحياء المدينة المختلفة ، ويحصل كثيرا، في حالة نظوب خلاف بين العمال والمسارة . ان يجد العامل نفسه مطاردا كاتسان غير مرغوب في وجوده، حيث يتم "قلده" خارج حدود ايلات . والمسافة الطويلة الى "ايلات" عبر خط صحراوي متدجج بالحواجز ونقاط التفتيش . يتم الاتفاق في البداية بان تكون اجرة مواصلاتها على نفقة المسارة . ولكن المسارة فيما بعد يتحملون من دفعها ، ويتدعون بان اجرة المواصلات محسوبة ضمن قيمة الاجر الذي يقاضاه العامل . ما ان يصل العمال، وغالبا ما يصلون منهكين، حتى يجري توزيعهم

واخر : ثلاثة عمال (حدادين) تركبهم احد المسارة يعملون في احد الورش ، وغاب عنهم مدة طويلة، تجاوزت ١٥ يوما، وبعد البحث الطويل عنه، اجابهم بان لا يعرف ان كانوا في هذه الورشة او غيرها (١) . وانه تبعا لذلك ليس لديه الايامات دقيقة عن ايام عملهم، وعليه فان تسليمهم اجرهم يحتاج الى انتظار طويل لتحين توفّر الايامات . وحتى الان "الايامات غائبة" ١١ . عدد من العمال ، افادوا بان هناك حالات كثيرة يصعب حصرها ، يفين فيها العمال، ويتدعج المسارة عند كشفها بكثير من الحجج والاهويل ، واضلوا : المسارة لا يفهمون سوى لغة القوة ١١

بمجرد أمثلة احد العمال من قرية بيت كاحل - الخليل ، اشار الى ان احد العمال فوجئ عند موعد استلام الاجر ، ان المسارة سجل لصالحه ١٠ ساعات عمل لليوم الواحد فقط، في حين يقول العامل وزملاؤه في الورشة التي كان يعمل بها، انه عمل ١٢ ساعة يوميا عدا الساعات المحسومة "بدل السكن والطعام والمواصلات" ، ويضرب العامل : "لمست هذه هي الحالة الوحيدة، ان اد اكثر العمال يسجلون ساعات عملهم في اوراق خاصة بهم، حرصا على عدم التزوير الذي يطول اغلبهم دون تمييز . وقال آخر : عامل من قرية ادنا فوجئ عند تسليمه اجروته ، بان المسارة - لا يقر سوى ٢٠ يوم عمل فقط، من اصل ٢٥ يوم عمل عملها العامل من ١٢ - ١٤ ساعة يوميا

بمجرد أمثلة احد العمال من قرية بيت كاحل - الخليل ، اشار الى ان احد العمال فوجئ عند موعد استلام الاجر ، ان المسارة سجل لصالحه ١٠ ساعات عمل لليوم الواحد فقط، في حين يقول العامل وزملاؤه في الورشة التي كان يعمل بها، انه عمل ١٢ ساعة يوميا عدا الساعات المحسومة "بدل السكن والطعام والمواصلات" ، ويضرب العامل : "لمست هذه هي الحالة الوحيدة، ان اد اكثر العمال يسجلون ساعات عملهم في اوراق خاصة بهم، حرصا على عدم التزوير الذي يطول اغلبهم دون تمييز . وقال آخر : عامل من قرية ادنا فوجئ عند تسليمه اجروته ، بان المسارة - لا يقر سوى ٢٠ يوم عمل فقط، من اصل ٢٥ يوم عمل عملها العامل من ١٢ - ١٤ ساعة يوميا

تصبح عمل خاص الى "ايلات" ، اد ان الحصول عليه عن طريق العمال يكاد يكون مستحيلا . اما بالنسبة للمسارة ، فالحصول عليه في غاية السهولة (١٤) . والتصاريح تعتبر بمثابة الخطوة الاولى لاقتراض العمال، حيث بدون حياتها . هناك في "ايلات" يتعرض العامل للظرد الفوري من قبل افراد الشرطة المتشرفين في شوارع واحياء المدينة المختلفة ، ويحصل كثيرا، في حالة نظوب خلاف بين العمال والمسارة . ان يجد العامل نفسه مطاردا كاتسان غير مرغوب في وجوده، حيث يتم "قلده" خارج حدود ايلات . والمسافة الطويلة الى "ايلات" عبر خط صحراوي متدجج بالحواجز ونقاط التفتيش . يتم الاتفاق في البداية بان تكون اجرة مواصلاتها على نفقة المسارة . ولكن المسارة فيما بعد يتحملون من دفعها ، ويتدعون بان اجرة المواصلات محسوبة ضمن قيمة الاجر الذي يقاضاه العامل . ما ان يصل العمال، وغالبا ما يصلون منهكين، حتى يجري توزيعهم

تصبح عمل خاص الى "ايلات" ، اد ان الحصول عليه عن طريق العمال يكاد يكون مستحيلا . اما بالنسبة للمسارة ، فالحصول عليه في غاية السهولة (١٤) . والتصاريح تعتبر بمثابة الخطوة الاولى لاقتراض العمال، حيث بدون حياتها . هناك في "ايلات" يتعرض العامل للظرد الفوري من قبل افراد الشرطة المتشرفين في شوارع واحياء المدينة المختلفة ، ويحصل كثيرا، في حالة نظوب خلاف بين العمال والمسارة . ان يجد العامل نفسه مطاردا كاتسان غير مرغوب في وجوده، حيث يتم "قلده" خارج حدود ايلات . والمسافة الطويلة الى "ايلات" عبر خط صحراوي متدجج بالحواجز ونقاط التفتيش . يتم الاتفاق في البداية بان تكون اجرة مواصلاتها على نفقة المسارة . ولكن المسارة فيما بعد يتحملون من دفعها ، ويتدعون بان اجرة المواصلات محسوبة ضمن قيمة الاجر الذي يقاضاه العامل . ما ان يصل العمال، وغالبا ما يصلون منهكين، حتى يجري توزيعهم

### وكيف طريق الخلاص ؟

يجمع العمال الذين قابلناهم ، ان ظروف البطالة التي تدفعهم في البداية، لتصديق وعود المسارة المغرية، ولكن ظروف العمل الشاقة، تحت لظى الشمس الحارقة، تجعل من مثل هذا العمل جحيما يصعب الاستمرار فيه، وافادوا ان ما من سبيل امام هذه الاعداد الهائلة من العمال سوى تشكيل لجان عمالية ترعى حقوقهم وتدافع عنهم، وهذا ما دلت عليه نتائج المواجهة الجماعية للمسارة الذين يتفنون في شذمة اي موقف جماعي للعمال . هكذا يقول العمال . . وهذا ما وصلوا اليه بتجربتهم . .

بمجرد أمثلة احد العمال من قرية بيت كاحل - الخليل ، اشار الى ان احد العمال فوجئ عند موعد استلام الاجر ، ان المسارة سجل لصالحه ١٠ ساعات عمل لليوم الواحد فقط، في حين يقول العامل وزملاؤه في الورشة التي كان يعمل بها، انه عمل ١٢ ساعة يوميا عدا الساعات المحسومة "بدل السكن والطعام والمواصلات" ، ويضرب العامل : "لمست هذه هي الحالة الوحيدة، ان اد اكثر العمال يسجلون ساعات عملهم في اوراق خاصة بهم، حرصا على عدم التزوير الذي يطول اغلبهم دون تمييز . وقال آخر : عامل من قرية ادنا فوجئ عند تسليمه اجروته ، بان المسارة - لا يقر سوى ٢٠ يوم عمل فقط، من اصل ٢٥ يوم عمل عملها العامل من ١٢ - ١٤ ساعة يوميا

بمجرد أمثلة احد العمال من قرية بيت كاحل - الخليل ، اشار الى ان احد العمال فوجئ عند موعد استلام الاجر ، ان المسارة سجل لصالحه ١٠ ساعات عمل لليوم الواحد فقط، في حين يقول العامل وزملاؤه في الورشة التي كان يعمل بها، انه عمل ١٢ ساعة يوميا عدا الساعات المحسومة "بدل السكن والطعام والمواصلات" ، ويضرب العامل : "لمست هذه هي الحالة الوحيدة، ان اد اكثر العمال يسجلون ساعات عملهم في اوراق خاصة بهم، حرصا على عدم التزوير الذي يطول اغلبهم دون تمييز . وقال آخر : عامل من قرية ادنا فوجئ عند تسليمه اجروته ، بان المسارة - لا يقر سوى ٢٠ يوم عمل فقط، من اصل ٢٥ يوم عمل عملها العامل من ١٢ - ١٤ ساعة يوميا

### تحصيل حقوق عمالية مجموعها ٤٥٤٤ ديناراً

حصلت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبييرة مبلغ ٤٥٤٤ ديناراً ارضيا خلال الاسابيع الاخيرة ، لخمس عمال يعملون في خمسة مواقع في المناطق الصناعية بالمدنيتين ، بدل مكافآت عن مدة الخدمة اياما شوية واجور متأخرة وبدل اشعارات الفصل ، وذلك حسب الجدول التالي :-

اسم العامل	مكان العمل	المبلغ المحصل بالدينار
في حسن محمود/مخيم كدورة	سهما الوليد / البييرة	٢٢٥
زاهر خليل / دير جويو	مصنع دكول لخضاب/رام الله	١٧٠
واحد زكي/مخيم الامري	مصنع النور للطلاء/رام الله	٢٠٠
١٤ عبد الوليد ابو سمية/ابوقش	شركة الحبيش للتجارة العامة	٨٩
١٤ عبد الوليد/مخيم الامري	مصنع سخانات النجمة/حجازي- البييرة	٢٠٠

### يحدث مع العمال العرب في المصانع الاسرائيلية

يقع العامل فخرى يوسف دودين (١٩ عاما) لعناية العلاج في مستشفى الاسيرة عالية ، جرا' اصابة بليفة في يده اليمنى تعرض لها اثنا ساعات العمل في مصنع "تكتسيل - ديمونا" للنسيج ، ويذكر العامل ان اصابته حدثت اثنا فترة عمل اجبارية ، ارغمه المسؤولون على العمل خلالها وقد زار مندوب "الطليحة" العامل دودين في المستشفى واستمع منه لما جرى معه . . . ولان في جاذبة العامل فخرى دودين مؤثر على طبيعة ظروف العمل التي يعيشها العمال العرب، نشرها هنا كما رواها هو بنفسه : اعلم في رديبة تطلق عليها ادارة المصنع "سهرام" من الساعة ٥ر٥ بعد الظهر وحتى الحادية عشرة ليلا ، ونتيجة لغياب عامل في فترة المناوبة التالية ، الفترة الليلية ، (من الساعة ١١ ليلا وحتى ٥ر٥ صباحا) اجبرني مسؤول العمل على العمل بدل العامل المتغيب ، بعد تهديدي بالخضن من اجرتي اذا ما رفضت . واثنا العمل (الساعة ٥ر٥ بعد منتصف الليل) تعطلت احدى الماكينات التي اعمل عليها . وبعد ان رفض المسؤول مساعدتي في اصلاحها اضطرت للقيام بذلك ، واثنا ذلك صحبت الماكينة يدى اليمنى، وبعد ان استقيت طويلا، دون جدوى، تمكنت من ايقاف الماكينة وسحب يدى العصابة منها بنفسى . . . بعدها قدم لي المسؤول الماء كي اشربه، مما تسبب لي لعدى للوعي . نقلت بعد ذلك الى مستشفى بئر السبع ، حيث قدموا لي اسعافات بسيطة ، وقال الاطباء هناك بان اصابتي خطيرة، وتحتاج الى عملية جراحية فورا . . . وبعدما نقلت الى مستشفى "رغوبت" حيث اجريت لي عملية جراحية ، وتوقعت حدوث مضاعفات نقلت الى مستشفى "تل هشومير" حيث قدم لي العلاج وانا الان موجود كاتاري ، في مستشفى عالية بانتظار انتهاء العلاج .

انك تشارك في انجاز بعضها ، على العمل ، وساميا للغاية ، كما انك تشارك في ١٢ قضية اخرى لم يتم حلها بعد . من ناحية اخرى حكمت المحاكم الفلسطينية في قضيتين اخريين ، تم احكامهما بواسطة محاكم القنابة ، موسي ، ابراهيم البرغوثي ، للعاملين في مخيم ديربندا المتعهد سالم يوسف يوسف شريخ ضد مسؤولين في مخيم ابو عبيد وبلغ مجموع التعويضات ٢٥٠٠ ديناراً . سيجري التحقيق على الضابط وتوجد ١١ قضية اخرى يتابعها المحامون في